منوعات

MEDIA

أخبار

تجمّع مئات المتظاهرين مساء الخميس أمام مقرّ «تي إف 1» الإعلامية الفرنسية الخاصة في ضواحي العاصمة باريس، احتجاجاً على بثّ قناة إل سي إي الإخبارية التابعة للمجموعة الإعلامية مقابلة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

أعلنت الشرطة الإيرانية عن اعتقال عشرة أشخاص، من بينهم امرأة، في محافظة جيلان شمالي إيران بتهمة الإساءة إلى الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي ورفاقه والمسؤولين الإيرانيين، «للتشويش على الرأي العام»، على شبكات التواصل الاجتماعي.

قال الرئيس التنفيذي لقناة تي في 5 موند الفرنسية، إيف بيغو، إن مستقبل المحطة يتطلب إشراك الدول الأفريقية الناطقة بالفرنسية في رأسمالها. أعلن بيغو الثلاثاء استقالته المفاجئة من منصبه قبل خمسة أشهر من انتهاء ولايته على رأس القناة العامة.

أكدت كوريا الجنوبية هدفها المتمثل في إرسال مسبار إلى القمر بحلول عام 2032، ورغبتها في رفع علمها على سطح المريخ بحلول عام 2045، حسب ما أفاد به الرئيس يون سوك يول الخميس، خلال عرضه خطة مخصصة لاستكشاف الفضاء.

مائة عام مرّت على تأسيس نقابة الصحافيين الفلسطينيين الذين يواصلون مقاومة الاحتلال الإسرائيلي يومياً، بإصرارهم على نقل جرائمه إلى العالم ورفضهم نسيان نكبتهم وشعبهم

نقابة الصحافيين الفلسطينيين: النضال مستمر

رام الله ـ **بديعة زيدان**

أزاحت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، الأربعاء، الستار عن نصب تذكاري للصحافيين الشهداء، خلال فعالية نظمتها بمناسبة مرور مائة عام على تأسيسها، وذلك بينما يواصل الاحتلال الإسرائيلي استهدافه للصحافيين الفلسطينيين، وتحديداً في غزة حيث استشهد منهم أكثر من 140 صحافياً منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وشكّل الثامن من يونيو/ حزيران 1924 انطلاقة العمل النقابي للصحافيين الفلسطينيين، حين عقد المؤتمر الصحافي العربي الأول، وأعلن فيه عن أول نقابة للصحافيين الفلسطينيين تحت اسم «نقابة الصحافة العربية في فلسطين»، وكان هدفها المحوري تنشيط الحركة الصحافية وتوجيهها إلى خدمة المصلحة العامة. وفي نوفمبر/ تشرين الثاني1927، عقد مالكو الصحف الفلسطينية، ومنهم من أسس النقابة الأولى، مؤتمراً في مدينة يافا، دعوا فيه رجال الصحافة إلى «جمع كلمة الأمة»، وتسهيل عقد مؤتمر عام يمثل آراء الأمة في قضيتها السياسية العامة. بحث المجتمعون، وقتذاك، مطالبة الحكومة البريطانية بحقوق الصحافة العربية الفلسطينية، وتشكيل هيكل نقابي أكثر مهنية للصحافيين، واستقر رأيهم على انتخاب عيسى البندك (صاحب صحيفة صوت الشعب)، وعبد الله القلقيلي (صاحب صحيفة الصراط المستقيم) ممثلين للنقابة، وعُهد إليهما بتقديم قانونها إلى سلطات الانتداب البريطاني، وإبلاغها بقرارات المؤتمر. وبعد عام 1929، انتقل النشاط الصحافي من القدس إلى يافا، وتطوّرت الصحافة فيها، حتى احتلت مركزاً مهماً على المستوى العربي، في وقت عمدت السلطات البريطانية إلى إغلاق الصحف وملاحقة الصحافيين من معارضي سياساتها المنحازة للمشروع الصهيوني، كما أغلقت مقر النقابة أكثر من مرة. وفي 27 مايو/ أيار 1936، عُقد المؤتمر الثالث للصحافة في فلسطين، وناقش الأوضاع السائدة، بما فيها مسؤولية الحكومة البريطانية عن تدهور الأوضاع في البلاد، بسبب غض الطرف عن تفاقم الهجرات الصهيونية، وتبعات حملة قوانين المطبوعات الصادرة عنها، حتى إن «لجنة بيل» اعتبرت أن اللهجة الشديدة التي كانت تستخدمها الصحافة العربية الفلسطينية شكلت أحد عوامل تفجير ثورة 1936، فحلت النقابة بقرار من سلطات الاحتلال البريطاني حينذاك، وأغلق مقرها لعدّة أشهر، ولوحق أعضاؤها، وشُدد الخناق على الصحافيين وصحفهم.

عام 1948، انتهى وجود النقابة بشكل كلي، بسبب النكبة وتداعياتها، وتشتّت الصحافيون الفلسطينيون. عام 1952، تأسست نقابة الصحافيين الأردنيين، وكانت الضفة الغربية تحت الحكم الأردني، واعتبرت مركز القدس فيها ممثلاً للصحافيين الفلسطينيين، واستمر الحال على ما هو عليه حتى عام 1967، ثم أسست منظمة التحرير الفلسطينية عام 1971 اتحاد الكتّاب والصحافيين الفلسطينيين، وبقي حتى تأسيس السلطة الفلسطينية، إثر اتفاقيات أوسلو، حيث أعلن عن تأسيس نقابة الصحافيين الفلسطينيين بشكلها الحالي، بقرار من الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، فاصلاً بينها وبين الكتّاب، إذ أعلن لاحقاً عن تأسيس الاتحاد العام للكتّاب والأدباء الفلسطينيين. وقال نقيب الصحافيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، الأربعاء، إن «نقابة الصحافيين فقدت آلاف الشهداء منذ عام 1967، بمجازر متواصلة وحرب تستهدف الرواية في الحق، وتستهدف منع الحقيقة»، مشيراً إلى «توثيق أكثر من 10 آلاف اعتداء وجريمة، بمعدل ثلاث جرائم يومياً، خاصة في قطاع غزة». وشدد أبو بكر على أن «جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين في فلسطين كلها لن تزيد الصحافيين إلا إصراراً على نقل الحقيقة بكل مهنية».

بدوره، رأى الصحافي والمحلل السياسي، خليل شاهين، أن ما يتعرض له الصحافيون حالياً، وتحديداً في قطاع غزة، يتطلب ضرورة التفكير في كيفية النهوض بأوضاعهم. ولفت شاهين، في حديث مع «العربي الجديد»، إلى أن التضامن العالمي الواسع مع القضية الفلسطينية حالياً «يجب أن يدفعنا للتفكير في آليات لتشكيل أطر قادرة على حماية الرواية الفلسطينية، وتقديمها في مواجهة السردية الصهيونية، وهذا يشمل الصحافيين». وأكد شاهين أن «الوقت غير مناسب الآن لخوض صراعات داخل النقابة، فالأولوية لحماية الصحافيين في غزة والضفة الغربية، وتوفير الدعم لهم، وليس المطلوب تنظيم انتخابات استثنائية لن يشارك فيها صحافيو غزة، لكن تنظيم لقاءات أو ورش عمل تبحث عن أشكال من العمل المشترك للصحافيين الفلسطينيين، والعاملين في المجال الإعلامي عامة، لجهة إنتاج مواد تعزز الرواية الفلسطينية على المستوى العالمي، بجميع اللغات، وباستثمار الجهود من جميع الأجيال في هذا الاتجاه، بما قد يساهم في تسليط الضوء على حرب الإبادة على قطاع غزة، والتصدي للمشروع الاستيطاني الصهيوني في الضفة». وفي هذا الإطار، أكد شاهين ضرورة إعادة بناء «القوة النقابية للإعلاميين الفلسطينيين، وليس للصحافيين فحسب». وقال: «حين كنتُ أزاول العمل الصحافي، رفضت نقابة الصحافيين في بدايات تأسيسها مع إنشاء السلطة الفلسطينية طلب انتسابي وآخرين، خاصة ممّن حاولوا القيام بحراك ما لتغيير واقع النقابة، باعتبارها جاءت تفصيلاً على مقاس اتفاقيات أوسلو الكارثية، كما غيرها من الاتحادات والنقابات التي سيطر عليها الموالون للسلطة». بدوره، رأى نائب رئيس نقابة الصحافيين الفلسطينيين، عمر نزال، أنه يمكن اعتبار نقابة الصحافيين بشكلها الحالي امتداداً لنقابة 1924 التي «تشكلت تبعاً للنهضة الوطنية بعد الحكم العثماني، وفي مواجهة الانتداب البريطاني في بداياته، ونحن اليوم نعيش ظروفاً شبيهة في ما يتعلق بما يمكن تسميته بالنهضة الوطنية الجديدة، خاصة ما بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، علاوة على كون الجانب الوطني يطغى في أغلب الأحيان على الجانب المهني في الصحافة الفلسطينية».

دعوات لتشكيل أطر قادرة على حماية الرواية الفلسطينية

ولفت عمر نزال، في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى أن الخلل في عمل النقابة كان في الفترة من عام 1999 إلى عام 2010، حين لم يكن «ثمة تمثيل للصحافيين الفلسطينيين في الخارج، لكن في السنوات الأخيرة باتت لدينا فروع في أميركا وأوروبا وسورية، وجار العمل على فرع لنا بلبنان، وذلك في إطار رؤية أؤمن بها بجسم مُوحد للصحافيين». النقابة الحالية تمثل الصحافيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وأشار نزال إلى أن توصيف النقابة بأنها «نقابة السلطة» ليس دقيقاً، وإن كان الحديث عن غض الطرف عن انتهاكات ضد الصحافيين في الضفة صحيحاً في حالات عدّة، وربّما مرد ذلك طبيعة تركيبة النقابة المُقاطعة من أحزاب وتجمعات سياسية خاصة في غزة، وبالتالي باتت الغلبة فيها لأعضاء حركة فتح في الضفة الغربية، حيث الإعلام الرسمي الفلسطيني هو المشغّل الأساسي للصحافيين، مؤكداً أن «عضوية النقابة ستبقى مختلة لمصلحة هذا التكتل، ما ينعكس على قيادة النقابة، وهو مآل طبيعي لطبيعة مكونات النقابة، ولا حل إلا بوحدة الصحافيين التي لا يمكن أن تتأتى إلا بإنهاء الانقسام الذي كانت له تداعياته الكارثية على الجسم الصحافي والعمل النقابي الصحافي الفلسطيني».

وسلط نزال الضوء على إنجازات النقابة في الدفاع عن الصحافيين لدى المؤسسات الدولية، ورفع ثلاث قضايا لدى المحكمة الجنائية الدولية، أولاها تتعلق باستشهاد الصحافيَيْن ياسر مرتجى وأحمد أبو حسين، والثانية تتعلق بقصف مقرات 18 مؤسسة إعلامية في قطاع غزة عام 2018، والثالثة تتعلق باغتيال الصحافية شيرين أبو عاقلة. واتهم المحكمة الجنائية الدولية بالتقصير، واعتبرها «شريكة في الجريمة، لعدم فتحها تحقيقات جدية في هذه القضايا»، مذكراً بالبلاغات التي تقدمت بها النقابة، وغيرها من المؤسسات الحقوقية، وعلى رأسها «مراسلون بلا حدود»، منذ بدء العدوان على غزة، للمحكمة الجنائية الدولية.

خلال تظاهرة مناصرة للفلسطينيين في باريس، 18 مايو 2024 (كريستوبال باسور ارايا/Getty)

شهداء وأسرى

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أكثر من 140 صحافياً فلسطينياً وعاملاً في المجال الإعلامي في غزة منذ بدء العدوان في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وفق نقابة الصحافيين الفلسطينيين، ومكتب الإعلام الحكومي في القطاع. وكان ممثل الاتحاد الدولي للصحافيين، جيم بوملحة، قد دعا إلى استمرار الصحافيين الفلسطينيين في عملهم، وحماية الصحافيين العاملين في فلسطين من جرائم الاحتلال الإسرائيلي، وقال: «كلما قُتل صحافي فقدنا جزءاً من الحقيقة». وأوضح بيان صادر عن لجنة الحريات التابعة لنقابة الصحافيين الفلسطينيين أنه «من المفارقات التي تستوقف المتابع لمجريات جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحافيين الفلسطينيين أن عدد الشهداء أكثر من الجرحى، وهذا يتضح في جداول رصد وتوثيق اللجنة في العام الماضي، وكذلك استمرار السياسة والمنهجية لدى جيش الاحتلال التي تتضح في الربع الأول من العام 2024 أيضاً إذ ارتقى 31 صحافياً، بينما جرح بشظايا الصواريخ وقذائف المدفعية والرصاص 30 من الصحافيين في الفترة نفسها».

ووفقاً للمؤسسات الفلسطينية العاملة في مجال الأسرى، تعتقل قوات الاحتلال الإسرائيلي 59 صحافياً حالياً، بينهم 49 اعتقلوا بعد السابع من أكتوبر. ومعظم الأسرى الصحافيين معتقلون إداريون، والبعض الآخر لا يزال موقوفا في انتظار محاكم عسكرية، إلى جانب أربع حالات من الاختفاء القسري لصحافيين حتى اللحظة، وهم نضال الوحيدي وهيثم عبد الواحد وعماد الإفرنجي والصحافي المتعاون مع «التلفزيون العربي» محمد صابر عرب، وانقطعت أخبارهم تماماً منذ اعتقالهم من مناطق مختلفة في قطاع غزة.

فيلم

في «خارج الموسم»، يروي الفرنسي ستيفان بريزي حكاية حبّ مُستعاد بين ممثل ومُدرّسة بيانو يلتقيان مجدّداً بعد سنين طويلة من الفراق، مُعرّيًا كلّ شيء، من دون إدهاش اعتادتها أفلامٌ سابقة له

خارج الموسم

ساعات تمرّ في غرفة واسعة بسرير بارد

باريس ـ **ندى الأزهري**

«خارج الموسم» (2023)، الفيلم العاشر للفرنسي ستيفان بريزي، مُرتقَبٌ ومُحَبّب للآمال. مع أنّ كلّ ما يجذب في أفلامه مُتوفّرٌ فيه، لكنّ توهانه في مسارات فجائية ومرتجلة ورخوة ومضجرة، وهذا غير معهود في أعماله، يُثير دهشة وتساؤلاً عن مغزاها، وعن وجهة جديده. لا تجذب أفلامُه، من لقطاتها الأولى، بسبب لغة بصرية استثنائية، بل بفضل شخصياتها البسيطة في ظاهرها، والحسّاسة والهشّة في تعابيرها المرتبكة وعباراتها المتردّدة ومواقفها الحائرة، وفي حركتها في المكان والزمان. أفلامٌ صغيرة لكنّها عظيمة. تأسر بما تبثّه من أجواء رقيقة، تطفح بمشاعر تتحرّر شيئاً فشيئاً. في «لست هنا لأكون محبوباً» (2004)، يجذب الوجه المكتئب للشخصية (باتريك شيني) بذاك الملل الطافح، والاستسلام المرتسم في عينين متعبتين لكاتب عدل خمسينيّ. إنسان ضجرٌ ومتعبٌ، لم يعد ينتظر شيئاً من الحياة، إلى أن يصادف ما يقلب الخطط، ويبلبل الحياة، ويشعل الجذوة في الأعماق.

هكذا أفلام بريزي: هناك دائماً شيءٌ ما، شخصٌ مثلاً، يحلّ على غير توقّع، ويقلقل قدومُه رتابةَ اليومي، وراحةَ الاطمئنان، وسكينةَ التكرار. أفلامٌ بسيطة في شكلها، وعميقة في جوهرها. تتكئ على فكرة زوال وهم ما، أو خيبة أمل من شخص أو حالة أو عالم. شخصيات آمنت بفكرة أو بإنسان أو بعائلة أو بعمل أو بمحيط، ثم جاء ما يؤثر على هذه النظرة، كطارئ يحيّدها عن

> لغةٌ بصريةٌ استثنائيةٌ وشخصيات بسيطة وحسّاسة وهشة

اطمئنانها، ويعرّضها لما يجعلها في حيرة، ثم تفيق على حقيقة كانت غائرة في مكان ما: عن ذات أو إنسان قريب أو بعيد، أو عن محيط، وتفرض بقدومها مواجهةً ما.

ربما يكون الطارئ امرأة، كما في «الآنسة شامبون» (2009): مُدرّسة جديدة، تقلب حياة زوجية مستقرة من دون قصد. أو شخص من الماضي، صديق طفولة مثلاً، كما في «خدمات المدن» (1998)، يظهر فجأة، فيذكّر نجاحه باحلام فائتة بالمجد استطردت بواقع محبط، ويدفع من دون قصد إلى تساؤل مؤلم عن أوانٍ فات، ربما لتغيير حياة راكدة. ربما يكون فصلاً مفاجئاً من عمل، كما في «قانون السوق» (2015)، يصنع تحوّلات مصيرية لرجل في خمسينياته، كان مديراً، ثم ارتضى بعمل بسيط بعد بطالة قاسية. عملٌ يضعه أمام معضلة أخلاقية: أعليه قبول كلّ شيء للحفاظ على وظيفته؟ مواجهةُ الذات والآخر تتحوّل إلى مواجهةٍ أوسع، كما «في حرب» (2018): مواجهات بين مدير شركة وعمّال، بعد قرار الإدارة إغلاق المصنع، وفصل الموظّفين والعمّال، رغم تضحياتهم المالية الجسيمة، والأرباح القياسية التي حقّقها المصنع كيف سيواجه المدير، المتعاطف مع عمّاله، المأزق الخطر؟

يسيطر الروتين اليومي على شخصيات بريزي. تسود الرتابة حياتها وأوضاعها. حين يقرّر وضعها أمام أبواب جديدة، تنكسر في مواجهتها آليةُ هممت فيها العواطف والاكتشافات. يتابعها في ارتباكاتها تتحوّل إلى مواجهةٍ أوسع، كما «في حرب» (2018): مواجهات بين مدير شركة وعمّال، بعد قرار الإدارة إغلاق المصنع، وفصل الموظّفين والعمّال، رغم تضحياتهم المالية الجسيمة، والأرباح القياسية التي حقّقها المصنع كيف سيواجه المدير، المتعاطف مع عمّاله، المأزق الخطر؟

يسيطر الروتين اليومي على شخصيات بريزي. تسود الرتابة حياتها وأوضاعها. حين يقرّر وضعها أمام أبواب جديدة، تنكسر في مواجهتها آليةٌ هممت فيها العواطف والاكتشافات. يتابعها في ارتباكاتها تتحوّل إلى مواجهةٍ أوسع، كما «في حرب» (2018): مواجهات بين مدير شركة وعمّال، بعد قرار الإدارة إغلاق المصنع، وفصل الموظّفين والعمّال، رغم تضحياتهم المالية الجسيمة، والأرباح القياسية التي حقّقها المصنع كيف سيواجه المدير، المتعاطف مع عمّاله، المأزق الخطر؟

ألبا رورفاكابر وغيوم كاني في «خارج الموسم»: أداء أقوى من السرد (الملف الصحافي)

رصد

دوا ليبا من جديد

ليبا: العالم كله يتحرك لإنهاء الإبادة الجماعية الإسرائيلية (كريستوفر بولك / Getty)

دانت المغنية البريطانية الألبانية، دوا ليبا، قصف الاحتلال الإسرائيلي على مخيمات اللاجئين في رفح، واصفة إياه في منشور على «إنستغرام» بـ«الإبادة الجماعية»، داعية متابعيها البالغ عددهم 88 مليوناً إلى «إظهار التضامن مع غزة». ونشرت ليبا صورة للصق حملة مجموعة «فنانون من أجل وقف إطلاق النار» (Artists4Ceasefire)، وارفقت الصورة بتعليق جاء فيه: «إن حرق الأطفال أحياء لا يمكن تبريره إطلاقاً. العالم كله يتحرك لإنهاء الإبادة الجماعية الإسرائيلية. اظهروا تضامنكم مع غزة لو سمحتم». وتزايدت الإدانات والدعوات لوقف إطلاق النار منذ الأحد بعد غارتين إسرائيليتين على مخيمين للاجئين في رفح، أسفرتا عن استشهاد أكثر من 60 فلسطينياً. ودرجت دوا ليبا (28 عاماً) المتحدرة من كوسوفو على مناصرة حقوق الفلسطينيين. وسبق للمغنية التي صدر ألبومها الأخير Radical Optimism أن كتبت في ديسمبر/كانون الأول على «إنستغرام» أنها تنتظر «بياس» وقف إطلاق النار. وكانت أيضاً قبل العدوان الحالي على قطاع غزة، قد انتقدت تصرفات جيش الاحتلال الإسرائيلي، ودعت إلى استقلال فلسطين. أنشئت مجموعة Artists4Ceasefire بعد أيام قليلة من السابع من أكتوبر/تشرين الأول. تضم هذه المجموعة عشرات الممثلين والموسيقيين والفنانين العالميين الذين يطالبون بوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، ووقعوا على رسالة مفتوحة موجهة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن. ومن بين هؤلاء دوا ليبا والمغنية آني لينوكس، وعارضتا الأزياء فلسطينيتا الأصل، جيجي وبيلا حديد، والممثلون مارك روفالو ورامي يوسف. كذلك وقع 2000 فنان بريطاني، من بينهم الممثلون تيلدا سوينتون وتشارلز دانس وستيف كوغان، على رسالة في أكتوبر/تشرين الأول، طالبوا فيها الحكومة بإنهاء «الدعم العسكري والسياسي للأفعال الإسرائيلية».

(فرانس برس)

إضاءة

نيكولا كوغلان والدبوس الأحمر

لندن ـ **العربي الجديد**

لم تضيّع النجمة الرئيسية للموسم الثالث من مسلسل Bridgerton، نيكولا كوغلان، أي مناسبة من أجل التعبير عن تضامنها مع الشعب الفلسطيني في غزة ضد العدوان الإسرائيلي الذي خلّف أكثر من 117 ألف فلسطيني بين شهيد وجريح، مع دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين. وفيما تواصل إسرائيل عدوانها متجاهلة مطالبة مجلس الأمن بوقف العدوان فوراً، ومطالبة محكمة العدل بوقف هجومها على رفح، واصلت كوغلان وضع دبّوس أحمر يذكّر العالم بجرائم إسرائيل أثناء ترويجها للمسلسل واسع الشهرة.

وخلال جولتها الصحافية للترويج للموسم الثالث من Bridgerton أصرّت على ارتداء دبوس أحمر صغير يشبه ذاك الذي ارتدته ببلي إيليش ومارك روفالو في حفل توزيع جوائز أوسكار، كما برتديه الداعمون لحملة Artists4Ceasefire (فنانون من أجل وقف إطلاق النار)، وهي مجموعة من الفنانين الذين كتبوا رسالة مفتوحة إلى الرئيس الأميركي جو بايدن يدعون فيها إلى «وقف التصعيد الفوري، ووقف إطلاق النار في غزة وإسرائيل قبل فقدان حياة أخرى».

وفي مقابلة مع صحيفة «يو إس إيه توداي» سُئلت الفنانة عن سبب اختيارها ارتداء الدبوس فأجابت: «هذا مهم جداً بالنسبة لي، لأنني أشعر بأنني شخص يحظى بامتيازات كبيرة. أنا أقوم بوظيفة أحلامي، وسأسافر حول العالم، ولكن بعد ذلك أدرك تماماً ما يحدث في رفح في الوقت الحالي». ولم تكتفِ بطلة «بريدجرتون» بالدبوس

> ارتدى الدبوس عدد من الفنانين المطالبين بوقف إطلاق النار

نيكولا كوغلان في نيويورك (سانليغو فيليبي/ Getty)

متابعة

يشارك باسم سمرة في فيلم «اللعب مع العيال» (أحمد حسن/ فرانس برس)

أفلام عيد الأضحى: لعب مع العيال

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

اتضحت نهائياً خريطة أفلام الموسم السينمائي لعيد الأضحى في مصر، إذ ستتنوع ما بين الأكشن والكوميديا، وتناول بعض القضايا الاجتماعية.

أول الأفلام المقرر عرضها في عيد الأضحى هو «اللعب مع العيال»، من بطولة محمد إمام، وباسم سمرة، وأسماء جلال، والقصة من تأليف وإخراج شريف عرفة. تدور أحداث الفيلم الذي صُوّر في خمس محافظات، في إطار اجتماعي كوميدي، حول مدرس التاريخ علّام، الذي ينتقل إلى إحدى المدارس في منطقة صحراوية، ويواجه العديد من العقبات. يعرض أيضاً الجزء الثالث من فيلم «ولاد رزق... القاضية»، من بطولة أحمد عز، وأسر ياسين، وعمرو يوسف، ومحمد ممدوح، والقصة تأليف صلاح الجهيني، وإخراج طارق العريان. تدور أحداث فيلم الأكشن بعد انفصال الإخوة في مسارات حيواتهم. لكن، في يوم ما، يعود شبح من الماضي ليلقي بظلاله على أولاد رزق، ما يجبرهم على العودة إلى حياة الجريمة والسرقة مرة أخرى حتى ينجوا بأنفسهم، في عملية مصيرية. يدخل السباق السينمائي أيضاً فيلم «فرقة موت»، من بطولة منة شلبي، وأحمد عز، وأمينة خليل. القصة من تأليف صلاح الجهيني، وإخراج أحمد علاء. تدور أحداث العمل حول ضابط يكوّن فرقة للقضاء على سطوة خط الصعيد في مواجهة مباشرة مع أحد الأشخاص. ويخوض السباق أيضاً فيلم «عصابة المكس»، من بطولة روبي، ولبلبة، وحاتم صلاح، وأوس أوس، بإخراج حسام سليمان. تدور أحداث العمل في إطار من كوميدي اجتماعي، حول المكسيكي الذي اعتاد القيام بعمليات السرقة والتهريب وحده من دون مساعدة، لكنه سيتورط في عملية كبيرة تحتاج للاستعانة بمجموعة تساعده في تنفيذها، ليكتشف أن من اختارهم يورطونه في أزمات عديدة. بعد تأجيلات عديدة، قررت الشركة المنتجة لفيلم «أهل الكهف»، عرضه في عيد الأضحى. العمل من بطولة خالد النبوي، وغادة عادل، ومحمد ممدوح، والقصة تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج عمرو عرفة. يتناول الفيلم قصة ثلاثة من البشر يستيقظون من نومهم بعد ثلاثة قرون.

أنمي

My Oni Girl... ما يحدث في قرية الجليد

شهد محمد قيس

عُرض فيلم الأنمي My Oni Girl على منصة نتفليكس بالتوازي مع عرضه في دور السينما اليابانية، ليكون الفيلم الثاني الذي تتعاون فيه نتفليكس مع استوديو Colorido بعد فيلم Drifting Home. الفيلم من إخراج توموتاكا شيبایاما (Tomotaka Shibayama) الذي قدم واحداً من أفضل أفلام الأنمي في السنوات الخمس الأخيرة، وهو A Whisker Away، كما سبق أن عمل في استوديوهات جيبلي، وتحديداً في الفيلم الحائز الأوسكار لأفضل فيلم أنيميشن Spirited Away. لا شك أن شيبایاما كان قادراً على تقديم ما هو متوقع منه بصرياً؛ مشاهد مذهلة وانتقالات سلسلة بين العوالم الواقعية والفنتازية مثلما فعل في فيلمه A Whisker Away الذي يتشابه قليلاً مع My Oni Girl في الموضوعات العامة عن الصداقة الأقرب إلى الحب بين صبي وفتاة، وصعوبات المراهقة والتعبير عن الذات، والبلوغ. يتحدث My Oni Girl عن هيراغي، وهو صبي لا يجيد الرفض أو التعبير عن مشاعره. بمشاهد سريعة، نرى يومياته ونعرف أنه لا يمتلك حياة اجتماعية سوى حين يقدم خدمات من دون مقابل، بالتوازي مع هطول مفاجئ للثلج في الصيف. لاحقاً يلتقي هيراغي بفتاة تدعى تسيموغي بعد محاولته مساعدتها، ومن هنا تبدأ الأحداث الغريبة، مثل خروج كرات روحية من جسد هيراغي عندما يتكلم. هيراغي المتلهف على الحصول على صديق، يدعو الفتاة الغريبة إلى بيته، ليهاجمه كائن غريب، ثم يهرب مع تسيموغي التي تبحث عن والدتها، ليعرف أنها كائن (أوني) وهو نوع من الكائنات الخيالية في الثقافة اليابانية. يقدم الأنمي رحلة خيالية مميزة ذات بصريات تقدم الكائنات الروحية اليابانية والمتخيل الحديث فوقها. وفي الوقت نفسه، يركز My Oni Girl في الساعة الأولى على رحلة الطفلين واكتشافهما العالم وتكوين صداقة عميقة خلال الرحلة، وتقديم أكبر لشخصية هيراغي الذي لا يتوانى عن مساعدة الآخرين، في الوقت الذي يهرب فيه من دون اهتمام بأخبار عائلته بمكانه، متجنباً والده لأطول وقت ممكن.

قد تبدو شخصية هيراغي محيرة قليلاً، إن كان يهتم بالآخرين إلى هذه الدرجة فلماذا لم يكلف نفسه الاتصال بعائلته لطمأنتهم، إلى أن ينبهه شخص ما على ذلك. وبدلاً من الاهتمام بالعائلة أو النفس، يتبع صديقته الجديدة غير البشرية في رحلة بحثها عن والدتها. رغب هيراغي في الحصول على الاعتراف، وشعر أن خوض مغامرة خطيرة قد يؤدي إلى الموت أسهل من التعبير عن مشاعره. التعبير عن المشاعر والأفكار هو الموضوعة الأساسية للفيلم، إذ تخفي قرية مخلوقات الأوني بواسطة الهة الثلج التي بدأت فجأة بمهاجمة هذه المخلوقات، ومهاجمة هيراغي الذي بدأ بالتحول إلى مخلوق أوني، وحصل على قرن على رأسه مثلهم لأنه يكبت مشاعره الحقيقية ولا يواجهها. في الأصل، تعيش مخلوقات الأوني مخفية عن العالم بواسطة الجليد مثل المشاعر المكبوتة. في القسم الثاني من My Oni Girl، ندخل في عالم الأوني ونبتعد عن يوميات هيراغي العادية، إذ يحاول إنقاذ صديقته التي تسعى إلى إنقاذ والدتها التي ضحت بنفسها ورغباتها لآلهة الثلج. نسمع صوت الأم وهي تشعر بالندم وتغار من حياة الآخرين الذين ضحت لإجلهم، وربما بسبب هذا خرجت الهة الثلج عن السيطرة وبدأت بمحاولة أكل مخلوقات الأوني، كانت هذه التفاصيل غامضة قليلاً وتعتمد كثيراً على التلميحات والتأويل. بقي هناك بعض الثغرات المزعجة رغم رمزية قرية الأوني، لكن رمزيتها لا تكفي لسد الثغرات، فمثلاً لم نعرف لماذا يولد الأوني في القرية كمخلوقات مستقلة، بينما يمكن أن يتحول إنسان عادي إلى أوني؟ هل أصل الأوني بشر عاديون، وهل يمكن أن يعودوا إلى بشريتهم كما عاد هيراغي؟ وكيف تعبر تسوموغي وهي مخلوق أوني عن مشاعرها طبيعياً إن كانت مخلوقاً يعبر عن كبت المشاعر؟ My Oni Girl مقدم بالأساس للمراهقين، ويتحدث عن معاناتهم، لكنه يقطع الرحلة على خيالهم ليكتفي برمزية قرية الجليد، والغرافيكس ذات الجودة العالية جداً والتحريك السلس القريب فنياً من أفلام استوديو جيبلي الخالدة.

> لم نعرف لماذا يولد الأوني في القرية كمخلوقات مستقلة

يتناول الأنمي موضوعات الصداقة والحب (نتفليكس)

أخبار

عودة «كالفن كلاين»

أعلنت ماركة «كالفن كلاين» أنها تعتزم «العودة قريباً إلى منصات عروض الأزياء» بعد تعيين مديرة تصميم جديدة لها هي الإيطالية فيرونيكا لينوني (الصورة). وسبق لهذه المصممة البالغة 40 عاماً أن عملت لحساب دور «جيل ساندر» و«سيلين» و«مونكلر» و«ذي رو» (The Row)، قبل أن تؤسس علامتها التجارية الخاصة «كيرا» (Quira). ونقل بيان عن مديرة «كالفن كلاين»

إيفا سيرانو قولها: «كان واضحاً من محادثاتنا الأولى أن العمل الذي أنجزته فيرونيكا في الحياة هيّأها لهذه اللحظة وللفرصة التي أعطيت لبدء حقبة جديدة لكالفن كلاين». ولم تعد «كالفن كلاين» تنظّم أي عرض أزياء منذ مارس/آذار 2019، عندما اختارت العلامة التجارية التركيز على الملابس الجاهزة الشعبية. لكنّ هذا التوجه الجديد الذي اعتمده المصمم البلجيكي راف سيمونز لم يُترجم في حجم المبيعات. ولذلك لجأت الشركة الأم «بي إتش في» PHV التي تمتلك أيضاً «تومي هيلفيغر» إلى إغلاق شركة 205W39NYC Calvin Klein التابعة لها والمختصة بالأزياء من الباب الأول.

احتفاء بالفن التاسع

تتفاعل المئات من الرسوم الأصلية لشرائط مصوّرة من أوروبا والولايات المتحدة واليابان، مع ابتكارات رقمية وروائع من الرسم المعاصر، في معرض افتتح في مركز «بومبيدو» في باريس، ويستمر حتى الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني. ويبدأ هذا

«الاحتفاء الاستثنائي بالفن التاسع» بمعرض أول بعنوان «الشرائط المصورة: 1964-2024» لم يسبق له مثيل من حيث حجمه وندرة مضمونه، بحسب القيّمتين على المعرض إيمانويل باين وان ليمونييه. ويضم المعرض أكثر من 750 صفحة رسوم وغلافات أصلية ودفاتر ملاحظات ومقابلات غير منشورة لمائة وثلاثين ربعهم من النساء، تستعيد 60 عاماً من تاريخ القصص المصورة في أوروبا وشرائط المانغا الآسيوية والقصص المصورة (كوميكس) الأميركية. وفي القاعات الاثنتي عشرة، تجتمع صور معلّقة في الفراغ مع شاشات عملاقة، تُعرض عليها أفلام وأعمال رقمية تُرسَم مباشرة على الأجهزة اللوحية، بالإضافة إلى أعمال جدارية لم يسبق أن عُرضت.

عودة «اللاجئون»

أعيد في مايو/أيار الماضي كتاب استُعير عام 1939 أي قبل 84 سنة من مكتبة في هلسنكي، على ما أفادت أمينة المكتبة في العاصمة الفنلندية. وتسلمت

هيني ستراند الترجمة الفنلندية لرواية «اللاجئون» للكاتب أرثر كونان دويل (الصورة) في مكتبة أودي المركزية في هلسنكي. وقالت ستراند: «كان الموعد المحدد لإعادة الكتاب 26 ديسمبر 1939»، مشيرة إلى أنها لم تستلم من قبل أي كتاب تأخرت إعادته لفترة كهذه. ولا تزال العلاقة بين الشخص الذي أعاد الكتاب ومَن استعاره غير معروفة.